مجلة المجمع العلمي

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

مجلة المجمع العلمي

فصلية محكمة أنشئت سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م

الجزء الثاني ـ المجلد الثامن والخمسون

١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م

دور المؤسسات
في نشر اللغة العربية وتنميتها

الدكتور أحمد مطلوب
رئيس المجمع العلمي

الملخص :

تتعرض هذه الدراسة لدور المؤسسات في نشر اللغة العربية وتنميتها بالوسائل التي تعبر عن خصائصها .

والعراق – منذ القرن الثاني للهجرة – كان موطن العناية بالعربية ، وهو الآن يعنى بها كلَّ العناية من خلال المؤسسات ، ويعد المجمع العلمي وهيئة العناية باللغة العربية ووزارات التعليم العالي ، والتربية ، والثقافة والاعلام أهم تلك المؤسسات ، وقد أثمرت جهودها خير الثمار من خلال الحفاظ على سلامة اللغة ووضع المصطلحات العلمية والالفاظ الحضارية لتعبر عن المستجدات في العلوم والآداب والفنون وشؤون الحياة .

المقدمة :

(١)

يُراد بالمؤسسات المجامع اللغوية والعلمية ، والوزارات ، والهيئات التي تُعنى باللغة العربية ولها دور في نشرها وتنميتها ، لأنها المنفذة لما يخططه مسؤولوها ، ويرجع الفضل اليها .

والبحث في هذه الورقة يخص العراق للوقوف على دور المؤسسات فيه ، وقد كان منذ القرن الثاني للهجرة موطن العناية باللغة العربية ، ففي البصرة والكوفة ظهر علماء اللغة والنحو كالخليل بن أحمد الفراهيدي (-١٧٥هـ) وأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه (-١٨٠هـ) وعلي بن حمزة الكسائي (-١٨٩هـ) وأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (-٢٠٧هـ) وأبي عبيدة معمر بن المثنى (-٢٠٨هـ) ومحمد بن يزيد المبرد (-٢٨٥هـ) وأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (-٢٩١هـ) .

وظهرت المعاجم لضبط اللغة كمعجم (العين) للفراهيدي ، و (الجمهرة) لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (-٤٣٢هـ) ، وكان التصحيح اللغوي مظهرا من مظاهر العناية باللغة العربية بعد أن تفشى اللحن باختلاط العرب بالأعاجم ، وبعدهم عن مواطن البلاغة والفصاحة والبيان . ومن الكتب الأولى التي عُنيت بتقويم اللسان (كتاب ما تلحن به العامة) المنسوب الى الكسائي و (كتاب الفصيح) لثعلب ، و(درة الغواص في أوهام الخواص) للقاسم بن علي الحريري (-٥١٦هـ) .

(٢)

استمرت العناية باللغة العربية ونشرها في العهود اللاحقة ، ولولا سيطرة الأعاجم على مقاليد الحكم في الوطن العربي لظلت جذوة العناية بلغة الضاد متقدة طوال تلك العهود .

وشاء الله ــ سبحانه وتعالى ــ أن تزداد تلك الجذوة تألقا في القرن العشرين بفضل النهضة العربية ، وما رافقها من الاهتمام باللغة العربية

عند تأسيس المجامع اللغوية والعلمية ، والجامعات والمعاهد ، وكان لهذه وللتمسك بلغة (القرآن الكريم) والبحث الجاد العميق أثر كبير في نشرها وتنميتها لتستوعب المستجدات وتكون لغة علم فضلا عن كونها لغة المعارف والعلوم أيام ازدهار الحضارة العربية الاسلامية، حيث الحياة تموج بكل جديد .

وأول تلك المؤسسات في العراق (المجمع العلمي) الذي أُسس سنة (١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م) وكان من أوائل مهامه العناية باللغة العربية ، وهو ما نصت عليه جميع قوانينه التي صدرت منذ تأسيسه حتى الآن ، إذ يقوم بالمحافظة على سلامة اللغة العربية ، والعمل على تنميتها ووفائها بمطالب العلوم والآداب والفنون .

ونشط المجمع أكثر مما سبق عند صدور قانونه ذي الرقم (٣) لسنة ١٩٩٥م ـ إذ أعطى للعربية دورا كبيرا حين استحدث (دائرة علوم اللغة العربية) لتتوسع في دراسة أصول اللغة ، والتصحيح اللغوي ، ووضع المعاجم ، والدراسات الأدبية، وأساليب البيان . وقامت الدائرة بذلك من خلال أعضائها العاملين ، وخبرائها المختصين بالعربية وعلومها وآدابها ، وعقد الندوات ، وإلقاء المحاضرات ، ونشر جهودها في كتب مستقلة ، وقد أصدرت منذ سنة ١٩٩٦م ـ حتى سنة ٢٠٠٣م ـ سبعة كتب باسم (لغة الضاد) تضمنت البحوث التي قدمت في الندوات ، وهي بحوث تعرضت لكثير من قضايا اللغة والأدب مثل : الحرف العربي ، والخط العربي وجماليته ، والوعي اللغوي ، وتنقية اللغة ، والعربية والعلم ، والدراسات الألسنية ، والموقف من الجديد اللغوي، والمصطلحات

العلمية ، والألفاظ الحضارية ، ولغة الشعر ، وطرائق التدريس ، وتيسير النحو ، والدراسات البلاغية والنقدية . وتأتي أهمية هذه الدراسات من أن المشاركين في الندوات والمحاضرات أساتذة جامعيون ، نقلوا ما قدموه للمجمع الى طلابهم في قاعات الدرس ، وكانت هذه وسيلة من وسائل النشر ، والأخذ بلغة الضاد .

ويقف الى جانب هذا الجهد الاهتمام بالمعاجم ، إذ أصدرت الدائرة :

١- ألفاظ حضارية محدثة (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .

٢- ألفاظ حضارية (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) .

٣- فاعول ـ صيغة عربية صحيحة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

٤- ألفاظ عربية (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٥- معجم الحضارة الحديثة ـ الجزء الأول ـ (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .

٦- معجم الحضارة الحديثة ـ الجزء الثاني ـ (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م) .

٧- معجم الرسم (ترجمة الدائرة) ، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) .

والدائرة الثانية التي تعنى باللغة العربية هي (دائرة المصطلحات والترجمة والنشر) ، وكان المجمع منذ تأسيسه مهتما بالمصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية وازدادت العناية عند تشكيل هذه الدائرة ووضوح أسس وضع المصطلحات التي لا تختلف عما رسمته المجامع العربية، وبذلك أصبح وضع المصطلحات ميسورا ، وموحدا الى حد كبير .

كان المجمع العلمي ينشر المصطلحات التي تُقر في جلساته في مجلته التي صدر الجزء الأول منها سنة ١٩٥٠م ، ثم جُمعت وصدرت في كراسات هي :

١- مصطلحات في هندسة سكك الحديد والري والأشغال وفي الصناعة والملاحة والطيران (١٩٥٥م) .

٢- مصطلحات القانون الدستوري (١٩٥٨م) .

٣- مصطلحات في علم الفضاء (١٩٥٩م) .

٤- مصطلحات في الالكترون (١٩٥٩م) .

٥- مصطلحات في علم التربة (١٩٦٠م) .

٦- مصطلحات في التربية البدنية (١٩٦١م) .

٧- مصطلحات في سكك الحديد (١٩٦٢م) .

٨- مصطلحات لمصلحة نقل الركاب وفي آلات وأجهزة مكائن الاحتراق الداخلي (١٩٦٢م) .

٩- مصطلحات مقاومة المواد وهندسة إسالة الماء وعمال الغزل والنسيج (١٩٦٧م) .

١٠- مصطلحات صناعة النفط (١٩٦٨م) .

١١- مصطلحات علم الجراحة والتشريح (١٩٦٨م) .

١٢- مصطلحات علم الولادة (١٩٦٨م) .

١٣- مصطلحات قانونية (١٩٧٥م) .

١٤- مصطلحات علوم المياه (١٩٧٦م) .

١٥- مصطلحات نفطية وجيولوجيا وكيمياء (١٩٧٦م) .

وصدرت المصطلحات بعد ذلك في ثلاثة عشر مجلدا بعنوان (مصطلحات علمية) وقد شملت علوما كثيرة هي : الفيزياء ، الهندسة المدنية ، الري والبزل ، علم الغابات ، الفيزياء النووية ، الكيمياء

التحليلية ، علم الحيوان ، الهندسة الحديثة ، المراعي ، التربية ، الرياضيات ، علم التربة ، علم النفس والطب النفسي ، الكيمياء الفيزيائية ، النبات ، البستنة ، الرياضيات المتقدمة ، الفيزياء العامة ، المحاصيل الحقلية ، الهندسة الكهربائية ، الفيزياء البصرية ، علم الوراثة ، علم الزراعة ، علم الصوتيات ، الهندسة الميكانيكية ، علم الوراثة ، المساحة ، الغازات والسبائك ، التعدين والتآكل ، الدواجن ، الألبان ، الفلك ، الكيمياء الحيوية (الأنزيمات) ، البناء ، الخلية ، علوم الأرض ، الهندسة الجبرية ، الإحصاء الرياضي ، علم الإحصاء .

هذا ماضمنه الأجزاء الثلاثة عشر منذ صدور الجزء الأول عام ١٩٨٢م حتى صدور الجزء الثالث عشر سنة ٢٠٠١م ، فضلا عما صدر عام ٢٠٠٢م من :

١- مصطلحات علمية في الأسماك .

٢- مصطلحات علمية في الطب البيطري .

وطبع المجمع بعض المعاجم لمكتب تنسيق التعريب وهي :

١- معجم مصطلحات الحيوان (١٩٧٦م) .

٢- معجم مصطلحات الفيزياء (١٩٧٧م) .

٣- معجم مصطلحات الرياضيات (١٩٧٩م) .

فضلا عما كانت تنشره مجلته من دراسات لغوية ونحوية وأدبية مما يقدم علما ومعرفة ، وينشر اللغة من خلال البحوث وأساليبها المختلفة.

وهذا من مهام المجمع إذ نصت المادة التاسعة من (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) ذي الرقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧م على أنْ : " يكون

المجمع العلمي العراقي المرجع الوحيد في وضع المصطلحات العلمية والفنية ، وعلى الأجهزة المعنية الرجوع اليه بشأنها ".

لقد بذل المجمع جهودا كبيرة في العناية باللغة العربية ، بعقد المؤتمرات والندوات ، وإقامة المحاضرات ، ونشر المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية ، مما كان له دور في نشر اللغة العربية وتنميتها ، والأخذ بها في مجال البحث والتأليف ، وبذلك يكون واحدا من المجامع العربية التي تسعى الى ما يحقق رفعة لغة الضاد .

(٣)

ومن المؤسسات التي تسعى الى نشر اللغة العربية وتنميتها (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ففي سنة ١٩٧٦م أقر (مجلس التعليم العالي والبحث العلمي) إلزام الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بتعريب التعليم ، وأسس (مركز التعريب) في الوزارة للتخطيط ، وعقد ببغداد سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م (مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي) حضره جمع من الأساتذة العراقيين والعرب ، وممثلون عن وزارات التعليم العالي والتربية والثقافة في الوطن العربي ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وفي هذا المؤتمر قدّم المشاركون بحوثا تعرضت لعملية التعريب وأثرها الايجابي في تيسير تدريس العلوم والتأليف ، وناشدوا الرؤساء والملوك العرب لإصدار التشريعات لتطبيق التعريب في المراحل الدراسية كافة.

وصدرت الكتب المنهجية باللغة العربية ، في العلوم المختلفة كالزراعة ، والكيمياء ، والفيزياء ، والأحياء ، والنبات ، والدواجن ،

والهندسة ، وصدرت بعض الكتب الطبية التي يسرت لطلبة الطب المادة العلمية .

وكان لتدريس العلوم الانسانية والعلمية أثر في نشر اللغة العربية وتقريبها الى الدارسين من الطلبة والمثقفين ، ولولا الردة التي حصلت عام ١٩٩٢م ، لتعريت جميع العلوم ، ونمت العربية لتستوعب العلوم الحديثة ، ترجمة وتأليفا ، ووضع مصطلحات عربية ، وألفاظ حضارية يتطلبها التقدم العلمي في العالم .

إن دور التعليم الجامعي في الحفاظ على سلامة اللغة العربية وتنميتها ونشرها كبير ، وتتضح أبعاده في عدة مسائل :

الأولى : نشر الوعي اللغوي بين الطلبة ، وايضاح أهمية العربية في التعبير عن الفكر والعلم والإبداع .

الثانية : إتخاذ العربية لغة للعلم في الجامعة ، وتدريس مقرر (لغة عربية) في الأقسام الانسانية والعلمية .

الثالثة : قيام أقسام اللغة العربية بأداء دورها في تخريج طلبة يتقنون لغتهم القومية، ليكونوا رسل مجتمعهم ، يحمون لغتهم ويطورونها ، ويسهمون في حركة التعريب .

الرابعة: تدريس مقرر (علم المصطلح) في الدراسات العليا (الدكتوراه) لتتضح معالم وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية ، وهو قائم في جامعة بغداد منذ سنوات ، وهو مادعت اليه سنة ٢٠٠٧م (ندوة صوغ المصطلح العلمي ، وتوحيده) التي عقدت في

طرابلس (ليبيا) ، وجاء في توصياتها: "فتح مساقات متعلقة بتدريس (علم المصطلح) في الجامعات العربية".

الخامسة: التنسيق مع المجمع العلمي في العناية باللغة العربية ونشرها ، ولاسيما في المصطلحات العلمية ، لأنه المرجع الوحيد في ذلك كما نصت عليه (المادة التاسعة) من (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) .

السادسة: مدّ الجسور الى المؤسسات المهتمة باللغة العربية كوزارة التربية ، ووزارة الثقافة والإعلام ، وغيرهما من المؤسسات التي تسعى الى تعزيز لغة الضاد والحفاظ عليها ، ويتم ذلك بالتنسيق بينها في تطوير المناهج ، ووضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية ، وتدريب الطلبة ، ونشر مايخدم المجتمع، وينشر الوعي اللغوي بين الناس والاعتزاز باللغة العربية ونمائها ، وهذا التعاون مهم لأن الجامعة جزء من المجتمع الذي يسعى أبناؤه الى تقدمه لغويا وأدبيا وعلميا وفكريا ، وبذلك يتضح دور التعليم الجامعي في الحفاظ على سلامة اللغة العربية ونشرها وتنميتها ، لما لهذا التعليم من أثر في بناء الانسان.

ويقع مثل ذلك على وزارة التربية ؛ لأنها المنطلق الى نشر العربية والاهتمام بها ، ويتجلى ذلك في :

أولا : تطبيق طرائق التدريس التي تيسر العربية ، وتقربها الى أذهان التلاميذ والطلبة منذ السنوات الأولى التي قعدوا فيها مقاعد التعليم ، لأنها مرحلة تفتح الأذهان والرغبة في اكتساب اللغة والمعارف .

ثانيا : العناية بإختيار النصوص الرفيعة التي تنمي المواهب ، وتصقل الأذواق .

ثالثا : العناية بلغة الكتب المنهجية ، لتنطبع اللغة الفصيحة السليمة في أذهان التلاميذ والطلبة ، ويتعودوا على التعبير السليم بدقة عن المعارف والعلوم .

رابعا : تنمية المواهب اللغوية والأدبية بعقد الندوات ، وإقامة المسابقات لتعزيز اللغة وترسيخها .

خامسا: إصدار نشرات تربوية تنشر الوعي اللغوي ، وتصحح الأخطاء ، وعرض الأساليب الرفيعة ، لتكون منوالا ينسج عليه المتعلمون .

سادسا: تخصيص كتاب أدبي لكل سنة دراسية من التعليم الثانوي ، يلخصه الطلبة بأساليبهم ليتعودوا على القراءة ، والتعبير عما في أذهانهم من أفكار .

وتقف وزارة الثقافة والإعلام الى جانب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ووزارة التربية ، ودورها مهم لأنها مسؤولة عن وسائل الإعلام ، وعليها يقع واجب الإشراف على اللغة المنطوقة والمكتوبة التي تبثها أجهزتها الفنية، وما تصدر من كتب ونشرات ودوريات .

(٤)

أثمرت حركة التعريب ثمرا جنيا بصدور (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) ذي الرقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧م، وحددت مواده مهامه ، وهي:

١- الالتزام بالحفاظ على سلامة اللغة العربية.

٢- اعتماد اللغة العربية لغة التعليم في المراحل الدراسية كافة.

٣- اعتماد اللغة العربية في الوثائق والمعاملات والسجلات والمحاضر والعقود والمكاتبات واللافتات والعلامات التجارية وأسماء المحال والشركات .

٤- تجنب استعمال الألفاظ الأجنبية إلا عند الضرورة القصوى أو عدم وجود كلمة عربية.

٥- إنشاء أجهزة في الوزارات تُعنى بسلامة اللغة العربية.

وأناط القانون وضع المصطلحات العلمية والفنية بالمجمع العلمي ، استنادا الى المادة التاسعة منه.

واستدعى صدور هذا القانون تشريع (قانون اللجنة العليا للعناية باللغة العربية) ذي الرقم (٧٣) لسنة ١٩٧٩م ، وألغي ، وصدر (قانون الهيئة العليا للعناية باللغة العربية) ذو الرقم (٨٣) لسنة ١٩٨٣م ، وحدد مهام الهيئة ، وهي :

١- العناية باللغة العربية .

٢- تيسير استعمالها .

٣- المحافظة على أصالتها .

وتتولى ممارسة الاختصاصات الآتية :

١- الرقابة والإشراف على تنفيذ (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) والقوانين والأنظمة والتعليمات والقرارات المتعلقة بشؤون اللغة العربية .

٢- اقتراح مشروعات القوانين والأنظمة المتعلقة بشؤون اللغة العربية .

٣- وضع تقرير سنوي يرفع الى (مجلس قيادة الثورة) عن نتائج تطبيقات التشريعات المتعلقة بشؤون اللغة العربية .

٤- المشاركة في المؤتمرات وعقد الندوات ، والاستعانة بالمتخصصين ، وتأليف لجان لدراسة الموضوعات المتعلقة باللغة العربية.

وتتعاون الهيئة مع المجمع العلمي على تحقيق أهدافها ، وتستعين بـه في المهمات الضرورية لذلك.

وشكلت في الوزارات والجامعات والمؤسسات هيئات فرعية أو أجهزة تنفيذا للمادة الثامنة من (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) إذ جاء فيها : "على الوزارات أن تُنشىء أجهزة لها تُعنى بسلامة اللغة العربية في وثائقها ومعاملاتها بما يكفل حسن تطبيق هذا القانون".

ونفذت (الهيئة العليا) ما أُنيط بها ، ونشطت هي والهيئات الفرعية في العمل الذي تجلى في :

١- وضع خطة سنوية لعمل الهيئة الفرعية أو الجهاز .

٢- إقامة الندوات ، وإلقاء المحاضرات لنشر الوعي اللغوي ، وتبيان أهمية اللغة العربية ودورها في الحياة .

٣- إصدار كراسات ونشرات وملصقات جدارية تلقي الضوء على ما للعربية من أهمية ، ومتابعة ما يقوم به الكتاب والمؤلفون وما يعترضهم من مشكلات لغوية .

٤- تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والأساليب .

٥- جمع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية الأجنبية المستعملة ، وإرسالها إلى المجمع العلمي لوضع مقابل عربي لها ، تنفيذا للمادة التاسعة من (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) .

٦- إقامة الاحتفالات بيوم الضاد في الخامس والعشرين من تشرين الأول كل عام، وتوزيع المكافآت والجوائز على من يقدم جهدا متميزا يخدم العربية .

٧- إرسال تقرير سنوي الى (الهيئة العليا) يتضمن ما قامت به الوزارات والمؤسسات ، وما لم تقم به من المرسوم في الخطة السنوية ، وذكر المعوقات ومعالجة أسبابها .

وكانت (الهيئة العليا) تتابع هذا النشاط ، وتساعد الهيئات في إنجاز خططها السنوية ، وتشترك في المؤتمرات والندوات ، وتتعاون مع (المعهد الإذاعي) ، وإلقاء المحاضرات على المذيعين والمذيعات ، وعرض الأخطاء الصوتية واللغوية والنحوية التي يتعرضون لها في أثناء عملهم الإذاعي . وأصدرت الهيئة أربعة أجزاء من (مجلة الضاد) عُنيت بالدراسات اللغوية والنحوية وبالأساليب ولغة الأدب.

لقد كان دور (الهيئة العليا) كبيرا في العناية باللغة العربية ونشرها لتظل معبرة عن المستجدات ، ولو ظلت بعد عام ١٩٩٢م لقدمت عطاءً غزيرا ، ولم تستطع (هيئة العناية باللغة العربية) التي جاءت بعدها أن تعمل لعدم توفر الظروف المناسبة لها .

وكان للهيئة العليا صدى محمود لدن بعض المسؤولين العرب ، وقد حياها الدكتور ناصر الدين الأسد برسالة في الثلاثين من تشرين الأول سنة ١٩٨٩م ، والدكتور ابراهيم مدكور برسالة في الأول من تشرين الثاني سنة ١٩٨٩م ، والدكتور عبد الكريم خليفة برسالة في التاسع من تشرين الثاني سنة ١٩٨٩م ، والدكتور عبد الله الشملان برسالة في التاسع

من تشرين الثاني سنة ١٩٨٩م ، وعبرت هذه الرسائل عما يقدم العراق للغة العربية من دعم ورعاية واهتمام بإصداره التشريعات اللغوية ، وتأسيس (هيئة عليا) تشرف على تنفيذ (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) .

ولايعني إلغاء (الهيئة العليا) الانصراف عن لغة (القرآن الكريم) فما زالت الوزارات والمؤسسات ملتزمة بقانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، ففي شهر نيسان عام ٢٠٠٩م أُصدر (مجلس الوزراء) أمرا يقضي بالالتزام بالقانون ، وقد جاء فيه : " لوحظ في الآونة الأخيرة استخدام العديد من الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة للمصطلحات الأجنبية في المراسلات والمخاطبات الرسمية وبشكل مخالف لأحكام (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧م المعدل . وبغية الموازنة بين أحكام القانون آنفا والتطورات التي يشهدها المجتمع حاليا على المجتمع الدولي ومتطلبات الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، تقرر مراعاة الآتي :

أولا : وضع آلية مناسبة في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة ، وكذلك الجامعات والكليات ودوائر الدولة كافة تتضمن ما يأتي:

١- متابعة سلامة اللغة العربية في المخاطبات ، والمراسلات الرسمية ، وتصحيح الأخطاء اللغوية .

٢- نشر الوعي اللغوي في المؤسسة .

٣- إصدار نشرات لغوية .

٤- جمع الألفاظ الأجنبية المتداولة وإرسالها إلى المجمع العلمي ليضع لها المقابل العربي استنادا إلى حكم المادة (التاسعة) من (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) أعلاه.

٥- بإمكان تلك اللجان الاستعانة بالمعاجم التي تخص المصطلحات العلمية، والألفاظ الحضارية، والكلمات المتداولة في المعاملات الرسمية التي يصدرها المجمع العلمي.

ثانيا : وضع المصطلح الأجنبي داخل أقواس الى جانب المصطلح المكتوب باللغة العربية .

ثالثا : وضع المصطلح الأجنبي الذي ليس له مرادف داخل قوس، ويشار الى تفسيره في سياق المراسلة .

لاتخاذ ما يلزم ، والعمل بموجبه ، مع التقدير " .

(٥)

إن المؤسسات حريصة على سلامة اللغة العربية ونشرها وتنميتها ، ويتجلى ذلك في أمور منها:

١- تأكيد الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، واستعمالها في المراسلات الرسمية وشؤون الحياة .

٢- نشر المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية ، والأخذ بما يقره المجمع العلمي استنادا الى المادة (التاسعة) من (قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية) .

٣- تدريس كثير من المواد العلمية في الكليات باللغة العربية على الرغم من ردة التعريب التي حصلت بعد سنة ١٩٩٢م .

٤- الاهتمام بأقسام اللغة العربية في الجامعات ، والتوجه نحو الدراسات اللغوية التي تؤدي الى تنمية اللغة العربية لاستيعابها المستجدات .

- الاشراف اللغوي على الكتب والدوريات التي تصدرها الوزارات والمؤسسات الرسمية .

٦- الالتزام بالأسماء العربية في العلامات التجارية وأسماء المحال والشركات ونحوها، ولاتجاز إلا بعد موافقة المجمع العلمي على الاسم العربي .

٧- إجراء امتحان باللغة العربية لمن يعين تدريسيا في الجامعة ، الى جانب امتحانه بتخصصه الدقيق .

لقد أدت المؤسسات دورا كبيرا في الحفاظ على سلامة اللغة العربية ونشرها وتنميتها ، ووقف على رأسها المسؤولون الذين يخططون ويتابعون تنفيذ التخطيط ، وعلى الرغم من هذا ، فاللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم ويتكلمها مئات الملايين من الناطقين بها وغير الناطقين بها، تستحق اهتماما اكثر وايمانا بقدرتها أعظم ، ومما يجعل ذلك أكثر رعاية ، ويظهرها بأجلى صورة :

١- تنفيذ تعريب التعليم الجامعي ، والتدريس باللغة العربية أسوة بدول العالم التي تعتز بلغاتها وتحترمها ، وتؤسس لها المؤسسات الدولية .

٢- إصدار تشريعات لغوية تلزم بالحفاظ على سلامة اللغة العربية ، والأخذ بها في المراحل الدراسية كافة ، وفي شؤون الحياة الرسمية وغير الرسمية ، وعدم استعمال المصطلحات الأجنبية والألفاظ الأعجمية في العلامات التجارية والمحال والشركات ونحوها.

والتشريع اللغوي مهم ، لأن الايمان وحده لا يكفي في الغالب ، وقد جاء في الحديث والأثر : " مَنْ يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن ".

٣- منح سلطة تنفيذية للمجامع اللغوية والعلمية لمتابعة تنفيذ قراراتها ، وإتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك .

٤- تفعيل دور اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية في المتابعة ، والتنسيق بين المجامع العربية ، ولاسيما في إتخاذ القرارات ، وتوحيد المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية ، والأخذ بها في التعليم والتأليف وشؤون الحياة .

٥- تخصيص كراسيّ للغة العربية في الجامعات العالمية ، ويكون شاغلها مسؤولا عن تدريس العربية ونشرها .

٦- إنشاء معاهد للغة العربية وتعليمها في الدول التي لها علاقة قوية بدول الوطن العربي ، على غرار المدارس العربية التي تخدم الجاليات العربية في كثير من البلدان الأجنبية .

٧- إلزام طلبة البعثات بالتمسك بلغة الضاد وبيان دورها في الروابط بين الدول الأجنبية والدول العربية ، وتشجيع الأجانب على تعلمها ومساعدتهم في ذلك ، ويكون هذا بتعهد رسمي قبل أن يلتحق الطلبة بالبعثة ، ويخوضوا غمار الحياة الجديدة .

٨- إنشاء منظمة دولية تعنى باللغة العربية على غرار (المنظمة الدولية للفرانكفونية) ترتبط بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، وتُهيأ لها كل اسباب النجاح للقيام بدورها في نشر لغة الضاد في العالم كما تفعل بعض الدول التي تؤمن بلغاتها القومية ، وتحافظ عليها ، وتسعى الى نشرها خارج حدودها.

(٦)

لقد اتضح دور المؤسسات في نشر اللغة العربية وتنميتها من خلال الكلام على المجمع العلمي الذي يتمتع بسلطة تنفيذية في تطبيق قراراته وما يتصل باللغة خاصة ، والوزارات : التعليم العالي والبحث العلمي ، والتربية ، والثقافة والاعلام، والهيئة العليا للعناية باللغة العربية ، والأمل كبير في أن تزيد هذه المؤسسات من نشاطها، وأن يتسع عملها وسبل نشر العربية في داخل الوطن العربي وخارجه ، وتنميتها لتظل نابضة بالحياة ، متدفقة بالعطاء ، مستوعبة المستجدات التي تتلاحق، وتحتاج إلى لغة تُسايرها وتعبر عنها ، وليست العربية بعاجزة ففي الوطن العربي " رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه " وفيها من وسائل التنمية ما يجعلها لغة علم متجدد وحياة عصرية. وخير ما يقدم للغة (القرآن الكريم) في القرن الحادي والعشرين الايمان بقدرتها على العطاء ، والعمل على نشرها وتنميتها ، أخذا بقوله تعالى : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" .